الحكم الشرعي في هندسة الغذاء وراثيًا

إعداد

د / أحمد محمد نصر

الحكم الشرعي في هندسة الغذاء وراثيًا

إعداد:د / أحمد محمد نصر

الملخص:

المواد المعدلة وراثياً هي كل مادة تم تعديل أو تغيير إحدى مورثاتها قصد تغيير صفاتها الوراثية، سواء كانت ذات مصدر نباتي أو حيواني أو حتى منتج صناعي يدخل ضمن مكوناته مواد معدلة وراثيا ، هذا و يستعمل مصطلح الأغذية المعدلة وراثيا بصورة عامة للإشارة إلى النباتات أو المحاصيل أو الكائنات الحية التي يتم إنتاجها للاستهلاك الآدمي أو الحيواني، بواسطة أحدث التقنيات الحيوية التي يتم استخدامها الآن وهي الهندسة الوراثية ، و إذا كان التعديل الوراثي

(الهندسة الوراثية) قد قدم للإنسان نتائج مذهلة، خاصة في تلبية احتياجاته الغذائية، و الرعاية الصحية، و الزراعة وغيرها ، فإنها قد حملت في طياتها أخطار كامنة تهدد أمنه و سلامته، و لذلك أصبحت الحاجة ملحة لمواجهة تلك المخاطر، وبيان أحكام الشريعة فيها فقد اختلف في هذه التقنية على رأيين ففي الوقت الذي صرح فيه عدد كبير من العلماء المعاصرين بمشروعية هذا العمل ، يرى آخرون أن تقنية التحويرات محرمة سواء كانت في نطاق النبات أو الحيوان ، وإلى هذا ذهب كثير من أهل العلم والفقه؛ تأسيسً علي ذلك فالحكم بجواز هذه التقنية أو عدم جوازها يدور مع مدى غالبية المصالح على المفاسد أو العكس، فإذا كانت المصالح المرجوة منها مصالح حقيقية ومحققة لمقاصد أو الشريعة الضرورية أو الحاجية ولا يترتب عليها ضرر أكبر من النفع على النبات أو الحيوان أو البيئة ، فالقول بالجواز هو الراجح وفق الضوابط التي وضعها العلماء في هذا الشأن .

Summary

Genetically modified materials are any material whose genes have been modified or changed in order to change its genetic characteristics, whether it is from a plant or animal source or even an industrial product whose components include genetically modified materials. The term genetically modified foods is generally used to refer to plants, crops, or Living organisms that are produced for human or animal consumption, using the latest biotechnologies that are now being used, which is genetic engineering, and if genetic modification(Genetic engineering) has provided humans with amazing results, especially in meeting their needs for food, health care, agriculture, etc. They carry with them hidden dangers that threaten their security and safety. Therefore, there has become an urgent need to confront these dangers and clarify the provisions of Sharia law regarding them. There are two opinions regarding this technique. While a large number of contemporary scholars have declared the legitimacy of this work, others see that the technique of modifications is forbidden, whether it is within the

scope of plants or animals, and many scholars and jurisprudents have agreed to this; Based on this, the ruling on the permissibility or impermissibility of this technique depends on the extent to which the interests prevail over the harms, or vice versa.

تمهيد :

إن من نتاج تطور العلم و المعرفة تطور حياة البشرية في كل المجالات ، و لقد عرف القرن العشرين انجازات علمية عظيمة في مختلف الميادين لا مثيل لها، و لعل أعظم تلك الانجازات الهندسة الوراثية (التعديل الوراثي) بكل أشكاله ، فالمواد المعدلة وراثياً هي كل مادة تم تعديل أو تغيير إحدى مورثاتها قصد تغيير صفاتها الوراثية، سواء كانت ذات مصدر نباتي أو حيواني أو حتى منتج صناعي يدخل ضمن مكوناته مواد معدلة وراثياً ، و إذا كان التعديل الوراثي (الهندسة الوراثية) قد قدم للإنسان نتائج مذهلة، خاصة في تلبية احتياجاته الغذائية، و الرعاية الصحية، و الزراعة ...الخ، فإنها قد حملت في طياتها أخطار كامنة تهدد أمنه و سلامته، ولذلك أصبحت الحاجة ملحة لمواجهة تلك المخاطر، وبيان أحكام الشريعة فيها

- **مفهوم هندسة الغذاء وراثياً:**

الهندسة الوراثية: الهندسة – في اللغة – لفظ فارسي معرب، أصله: إندازه، ومنه: المهندز؛ أي: الذي يقدر مجاري القني والأبنية، إلا أنهم صيَّروا الزاي سينًا فقالوا: مهندس؛ لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال، والاسم: الهندسة[1].

وفي الاصطلاح: هي المبادئ والأصول العلمية المتعلقة بخواص المادة، ومصادر القوى الطبيعية، وطرق استخدامها لتحقيق أغراض مادية[2].

والهندسة الوراثية يقصد بها: علم التحكم والسيطرة والتعامل مع الجينات في خلايا الكائنات الحية، وتنشيطها للعمل بالطرق المعملية[3].

أو: نقل مقاطع من الحمض النووي لكائن حي ما، وإيلاجها في حمض كائن آخر لإنتاج جزيء هجين[4].

- هذا و يستعمل مصطلح الأغذية المعدلة وراثيا بصورة عامة للإشارة إلى النباتات أو المحاصيل أو الكائنات الحية التي يتم إنتاجها للاستهلاك

الآدمي أو الحيواني، بواسطة أحدث التقنيات الحيوية التي يتم استخدامها الآن وهي الهندسة الوراثية[5]

- أو هي "أغذية تم تحوير مادتها الوراثية، بطريقة لا تحدث طبيعيا بها تسمي هذه التقنية بالتقنية يطلق عليها إعادة تركيب الحمض النووي الحيوية الحديثة أو التقنية الجينية، وأحيانا (DNA)[6] ، أو الهندسة الوراثية، حيث يسمح لفرادى المورثات المختارة بالانتقال من كائن حي إلى آخر، ما بين الكائنات ذات الأصول المختلفة، وهذه الطرق تستخدم في إنتاج النباتات المعدلة وراثيا وأيضا التي تستعمل في زراعة المحاصيل الغذائية المعدلة وراثيا[7].(استخلاص الجينات من كائنات حية لأغراض مختلفة)[8]

- **الفرق بين التحول الجيني والهندسة الوراثية :**

ولأن كثير من العلماء يستخدم هذين المصطلحين بمعنى واحد، وقد يكون هذا صوابا لان علم الجينات الوراثية بالفعل يطلق على العديد من التقنيات التي تتمحور حول اللعب جينيا في كائن حي نباتي أو حيواني أو حتي بشري لهدف من الأهداف التحسينية في النباتات التي تجعلها ذات قيمة غذائية أو انتاجية أعلي أو إكمال الناقص في خلية مقصودة ولكن على جانب آخر قد يطلق البعض مصطلح الهندسة الوراثية على مدى تقدم الدراسات والتجارب العلمية المعاصرة تحديداً ، فعلم الهندسة الوراثية بذلك أكثر حداثة من علم التحوير الجيني بالإضافة أ و التعديل والإضافة والحذف الجيني وأعم منه ، حيث إنه يشمل التحوير الجيني بالتعديل والإضافة إلى تجارب أخرى أكثر تعقيداً ؛ لأنه ربما يشمل كذلك تقديم مادة وراثية مخلقة صناعيا من مواد خام وتحويلها إلى كائن حي[9] ، وعلى سبيل التمثيل نورد بعض مفردات الصناعات الغذائية التي استُخدمت فيه الهندسة الوراثية : تصنيع اللحوم عبر البروتينات، تصنيع أعلاف جديدة، عمل مواد مساعدة

وضرورية تدخل في الصناعات ، تصنيع الانزيمات المستخدمة في صناعة الالبان وانتاج المبيدات الحيوية[10].

- **فوائد وأضرار الأغذية المعدلة وراثيًا على الإنسان:**

هناك بعض أضرار الأغذية المعدلة وراثيًا التي قد تحدث، بالرغم من فوائدها العديدة، ومنها:

- **التسبب في تفاعلات الحساسية** : إن عملية تعديل الأطعمة تعني نقل بروتينات جينية للنبتة المعدلة، والتي يمكن أن تسبب استجابة حساسية عن تناولها، لذلك ربما لم يكن لديك حساسية تجاه نوع من البندورة من قبل، ولكن بعد إضافة بروتينات جديدة، قد تواجه رد فعل تحسسية تجاه الأطعمة الجديدة المعدلة وراثيًا.

- **الزيادة في خطورة السمية:** فقد وجد أن الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة المعدلة وراثيًا سيكونون أكثر عرضة لخطر التسمم .

- **التسبب بحدوث السرطان:** فهناك مخاوف من لدى البعض أن تناول الأطعمة المعدلة وراثيًا يمكن أن يساهم في تطور السرطان عن طريق رفع مستويات المواد المسببة للسرطان في الجسم، وزيادة فرص إصابتهم بالأورام، مثل: الرئتين، أو الثدي، أو القولون.

- **مقاومة المضادات الحيوية:** تحتوي بعض الأطعمة المعدلة وراثيًا على تغييرات تجعلها مقاومة لبعض المضادات الحيوية، وبشكل نظري يمكن لجينات هذه النباتات أن تدخل لجسم الإنسان ويمكن أن يصاب الشخص بمقاومة المضادات الحيوية.

فوائد الأطعمة المعدلة وراثيًا على الإنسان:

تشمل الفوائد المحتملة للأطعمة المعدلة وراثيًا:

- زيادة إقبال المستهلكين على الأطعمة المحسنة، مثل: التفاح الأقل عرضة للتلف.

- زيادة القيمة الغذائية لبعض الأطعمة، مثل: الأرز الذهبي، والتي قد تعزز صحة الأشخاص الذين يعانون من محدودية فرص الحصول على الغذاء .

هل الأغذية المعدلة وراثيًا مفيدة أم ضارة بالبيئة؟

بعد التعرف على أضرار الأغذية المعدلة وراثيًا على العموم لا بد من معرفة تأثيرها على البيئة، ويمكن توضيح ذلك في قسميين، وهما:

- **فوائد الأطعمة المعدلة وراثيًا على البيئة** : قد يؤدي التعديل الوراثي لبعض الأطعمة إلى الآتي:

1. تسهيل عمليتي التخزين والنقل.
2. زيادة في نمو النباتات في المناطق ذات التربة رديئة الجودة.
3. زيادة في العناصر الغذائية.
4. المساعدة في إبطاء تغير المناخ عن طريق تقليل غازات الاحتباس الحراري.

- أضرار الأغذية المعدلة وراثيا على البيئة

وتشمل الأضرار ما يأتي:

1. زيادة خطر التهجين، حيث تنتقل الجينات من الأطعمة المعدلة وراثيًا إلى النباتات البرية والمحاصيل الأخرى.

2. التأثير السلبي على الحشرات والأنواع الأخرى.

3. انخفاض في أنواع النباتات الأخرى، مما يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي .

4. إحداث تغيير في مجال الزراعة، فإدخال جينات جديدة ومعدلة في التكوين الجيني للمحاصيل، مثل :الذرة يسبب تغيير مسار الزراعة الحالي.

5. التسبب في آثار غير مرغوب فيها، فيمكن للنباتات المعدلة وراثيًا أن تترك بقايا غير مرغوب فيها في التربة لفترات طويلة من الزمن، وتم تنبيه المنظمين الزراعيين من خلال الأبحاث إلى أن سلالات المحاصيل المعدلة وراثيًا ستبقى في التربة لسنوات بعد إزالة المحاصيل واستمراره لفترة أكثر من 5 سنوات.

6. تهديد تنوع المحاصيل، فقد رفض البعض إدخال الجينات المعدلة وراثيًا في عملية التنوع الجيني؛ لأن هذه الجينات يمكن أن تنتشر إلى محاصيل زراعية عضوية أخرى، وتهدد تنوع المحاصيل في الزراعة، وإذا انخفض تنوع المحاصيل فسيكون له تأثير مباشر على نظامنا البيئي بأكمله والذي يشمل الكائنات الحية أيضًا[11] .

أقوال الفقهاء في الهندسة الغذائية:

لبيان الحكم الشرعي من قضية الهندسة الغذائية في النباتية والحيوانية لابد من الوقوف علي أراء الفقهاء في حل هذه الاطعمة أو عدم حلها ولكن قبل البدء في سرد أقوال الفقهاء في ذلك ينبغي التنبيه على أن هذا الموضوع من الموضوعات المستجدة الشرعية في ضوء ة نص خاص مباشر ، وإنما يتم الحكم عليه بما يوافق النصوص العامة والقاعدة الشرعية في ضوء ما ينطوي عليه الأمر من مصالح ومفاسد حيث إنه من المعلوم إن التكليفات جميعها قائمة علي درء المفاسد وجلب المنافع وهذا ثابت بالاستقراء والتتبع في الأحكام الشرعية جميعها[12].

وحتي يكون الحكم موافقا للمقاصد الشرعية لابد من النظر إلي النتائج المترتبة علي هذه العملية فإذا كانت من أجل تحقيق أغراض مباحة وموافق للمقاصد الشرعية كان جائز وقد انقسم الفقهاء في جواز الهندسة الغذائية في الأطعمة النباتية والحيوانية إلى رأيين .

الرأي الأول : يرى مشروعية هذا العمل ، وقد صرح بهذا عدد كبير من العلماء المعاصرين منهم :

الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية الأسبق حيث قال : " إن التلاعب في جينات النباتات جائز شرعا إذا كان ذلك لمصلحة[13] "

والدكتور محمد سليمان الأشقر حيث قال : هناك كثير من المنافع في التحويرات الجينية التي تجرى على الحيوانات[14] "

الأدلة : قوله تعالي :

(أَيُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) "[15] (**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ**

لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[16]

(أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ)[17]

وجه الدلالة في الآيات : لقد أفادت الآيات السابقة على أن الله سبحانه وتعالى قد سخر جميع ما في هذا الكون من نبات وحيوان وجماد لخدمة الإنسان وتسير معيشته ، وبما أن هذه المخلوقات مسخرة لمصلحة الإنسان وتلبية احتياجاته ، فإن كل ما يفعله الإنسان مما يعينه على الانتفاع بها كأن يقوم بعمليات تحوير في أجزائها وجيناتها بهدف زيادة النسل أو تكثيره من أجل زيادتها أو من أجل إنتاج أنواع محسنة خالية من الأمراض أو تحقق مصلحة ما لصالح البشرية ، فلا مانع إذن من ذلك شرعا ، بل يمكن القول بأن ذلك قد يرقى إلى مرتبة الوجوب أو الاستحباب إذا كان وسيلة لحفظ النفس بتوفير الغذاء اللازم لها أو كان أداة لصيانة الأموال من التلف ، والآفات حيث تأخذ الوسائل أحكام المقاصد[18] فقد جاء أنه " حيث تأخذ الوسائل أحكام المقاصد الوجوب مع الإذن[19]

وبما أن التحوير الجيني في النبات والحيوان حقق فوائد عديدة في مجالات تحسينية و علاجية وطبيه ووقائية وكان له كبير الأثر في توفير الأطعمة وإنتاج أغذية ذات قيمة غذائية عالية فهو مباح .

نوقش هذا الاستدلال : إذا كانت هناك مصالح ومنافع فإن هذه المصالح والمنافع مقابلة بأضدادها ، ودرء المفسدة مقدم على جلب المصلحة أو المنفعة ، وأن التلاعب بالجينات له أخطار وسلبيات لا تمس النبات والحيوان فحسب وإنما تمس البشر [20].

الرأي الثاني : يرى أن تقنية التحويرات محرمة سواء كانت في نطاق النبات أو الحيوان ، وإلى هذا ذهب كثير من أهل العلم والفقه ، منهم :محمود عكام ، حيث قال : " إن التحويرات الجينية لها تأثيرات سلبية تفوق الفوائد المتوقعة منها " ، كما يقول الشيخ سعيد حجاوي ، " إن المخاطر الحقيقية للتلاعب بالجينات كثيرة ، ولا يؤيدها الإسلام [21] " ، أما الدكتور عبد المعطي بيومي " إن القاعدة الشرعية تنص على أن ما زاد ضرره على نفعه فهو حرام ، والأبحاث التي تهدف إلى استخدام التحويرات الجينية والهندسة الوراثية ضررها أكبر من نفعها وستؤول إلى محظورات شرعية أكثر مما تفيد الإنسانية[22].

الأدلة : قوله تعالي :

(**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ**)[23]

(**وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ**)[24]

(**وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ**)[25]

فقد سخرالله للإنسان موارد الكون وجعله خليفة عليها وهيأ له استغلالها بأفضل السبل من أجل سعادة البشر وراحتهم ، ولكن دون تعسف أو تعد على غيره من الكائنات سواء كانت نباتا أم حيوانا ، وهذا هو مفهوم الاستخلاف الشرعي ، فعلى أصحاب العلوم أن يوجهوا أبحاثهم وإنجازاتهم في صالح الإنسان بما يرضي الله عز وجل ، وبما يتفق مع كيفية استغلالها بالطريق الذي رسمه الشرع والتسخير لايقتضي استغلال الموارد بما لا يتناسب مع البيئية ويسيء إليها ،

وليس من مقتضيات الاستخلاف ما يفعله العلماء في الجينات ، وذلك لتأكد أضرارها ، وعلى رأس هذه الأضرار التلوث البيئي ، وفي السنة **عن**

ابن عباس قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (لاضرر ولا ضرار)[26]

وجه الاستدلال : حيث نص هذا الحديث على أن الشريعة الإسلامية مانعة للضرر بجميع صوره وأشكاله ، حيث إن الضرر لا يقره الشرع وهذه التقنيات والتحويرات الجينية لا تسلم من نوع ضرر ربما على النبات نفسه ، وعلى من يتغذى به من حيوان أو إنسان أو بيئة محيطة.

الترجيح :

وعلي هذا فالحكم بجواز هذه التقنية أو عدم جوازها يدور مع مدى غالبية المصالح على المفاسد أو العكس، فإذا كانت المصالح المرجوة منها مصالح حقيقية ومحققة لمقاصد أو الشريعة الضرورية أو الحاجية ولا يترتب عليها ضرر أكبر من النفع على النبات أو الحيوان أو البيئة ، فالقول بالجواز هو الراجح

والآن نضع بعض الضوابط الشرعية التي لابد من أن تتوفر في الهندسة الوراثية للغذاء

ضوابط حل الهندسة الوراثية للغذاء :

- أن يغلب على الظن وجود مصلحة راجحة في إجراء الهندسة الوراثية، وألا يؤدى التعديل الوراثي للكائنات إلى نتيجة محرمة لم تكن موجودة قبل التدخل

بعوامل الهندسة الوراثية ، فالمولى سبحانه وتعالى حرم أشياء بعضها متعلق بالعقائد، والآخر متعلق بالعبادات والمعاملات، فالمولى سبحانه حرم بعض الأمور ؛ لكونها تغييرا وتبديلا لخلق الله.

- انعدام المخاطر والأضرار المترتبة على الهندسة الغذائية، مع توافر الوسائل اللازمة لمواجهة ما قد يوجد من أضرار، أو آثار جانبية، فالضرر غير جائز شرعا والقاعدة "لا ضرر ولا ضرار"[27]

فكل عمل يؤدى إلى الضرر محرم في شرع الله؛ لأنه لإفساد في الأرض،

والإفساد منهى عنه.

ومن مظاهر الإفساد في الأرض التلوث بأنواعه المختلف :

التلوث الهوائي: ويحدث عندما تتواجد جسيمات عضوية أو غير عضوية في الهواء بكميات كبيرة لا يستطيع النظام البيئي أن يتحملها؛ فتشكل ضررا على العناصر البيئية، وهذا النوع من التلوث يؤثر على الإنسان والنبات والحيوان؛ نظرا لسرعة انتشاره، وينتج آثارا بيئية وصحية واقتصادية سلبية، فيلحق الضرر بالإنسان، وتصاب الحيوانات بالأمراض المختلفة، مما يؤدى إلى أن تقل قيمتها الاقتصادية، كما يؤدى هذا التلوث إلى انخفاض الإنتاج الزراعي، علاوة على التأثير غير المباشر على النظام المناخي العالمي؛ بسبب تركز غاز ثاني أكسيد الكربون ،الذي يؤدى إلى

الاحتباس الحرارى، الذي يؤدى بدوره إلى ارتفاع درجة الحرارة.

التلوث المائي: يشكل الماء ثلث مساحة الكرة الأرضية، ويحدث التلوث المائي نتيجة حدوث خلل وتلف في نوعية المياه، ونظامها البيئي، فتصبح المياه غير صالحة للاستخدام.

التلوث الأرضي : وهو التلوث الذى يصيب القشرة العلوية للكرة الأرضية، فيؤدى إلى انخفاض إنتاجها .

فأي عمل يؤدى إلى الضرر يكون محرما ويدخل تحت عموم النهى عن

الإفساد وتغيير خلق الله .

فأي تغيير ضار يكون حراما، وأي تغيير نافع يكون حلالا[28]

- الاخلال بالتوازن البيئي:

هذا الكون الفسيح خلقه الخالق سبحانه متكامل في عناصره، ومتوازن في

نفسه، ولو حاول عنصر من العناصر وجد من يرده، ويعيد الأمور إلى نصابها، ولم

يحدث الخلل في الكون والطبيعة إلا بعد تدخل الإنسان ومحاولته التغيير في

الكون، وتجاوزه غير المشروع في التعامل مع ما يحيط به، وقد زاد تدخل الإنسان في أمور كثيرة في الكون، وخصوصا في الآونة الأخيرة، مما كان له أثره السلبى،

وأخل بالتوازن الكوني في خلق الله، وأخل بالنسب التي تحكم العلاقات بين الأشياء

بعضها وبعض، مما كان له أثره في إفساد الأرض فالتدخل غير المحسوب من الإنسان أخل بالتوازن البيئي، وساهم في توليد بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية، وتدمير البيئة الطبيعية، عن طريق التلوث الجيني، الذي يصعب بل يستحيل احتواؤه، وإعادة البيئة إلى ما كانت عليه[29].

قرار مجمع الفقه الإسلامي [30]:

يقرر المجلس ما يلي:

- الاستفادة من علم الهندسة الوراثية في الوقاية من المرض أو علاجه، أو تخفيف ضرره، بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر أكبر.

- لا يجوز استخدام أي من أدوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في الأغراض الشريرة والعدوانية، وفي كل ما يحرم شرعًا.

- لا يجوز استخدام أي من أدوات علم الهندسة الوراثية ووسائله، للعبث بشخصية الإنسان، ومسئوليته الفردية، أو للتدخل في بنية المورثات (الجينات) بدعوى تحسين السلالة البشرية.

- لا يجوز إجراء أي بحث، أو القيام بأية معالجة، أو تشخيص يتعلق بمورثات إنسان ما، إلا للضرورة، وبعد إجراء تقويم دقيق وسابق للأخطار والفوائد المحتملة المرتبطة بهذه الأنشطة، وبعد الحصول على الموافقة المقبولة شرعًا، مع الحفاظ على السرية الكاملة للنتائج، ورعاية أحكام الشريعة الإسلامية الغراء، القاضية باحترام الإنسان وكرامته.

- يجوز استخدام أدوات علم الهندسة الوراثية ووسائله، في حقل الزراعة وتربية الحيوان، شريطة الأخذ بكل الاحتياطات لمنع حدوث أي ضرر– ولو على المدى البعيد– بالإنسان، أو الحيوان، أو البيئة.

- يدعو المجلس الشركات والمصانع المنتجة للمواد الغذائية والطبية وغيرهما من المواد المستفادة من علم الهندسة الوراثية، إلى البيان عن تركيب هذه المواد، ليتم التعامل والاستعمال عن بينة حذرًا مما يضر أو يحرم شرعًا.

يوصي المجلس الأطباء وأصحاب المعامل، والمختبرات، بتقوى الله تعالى، واستشعار رقابته، والبعد عن الإضرار بالفرد والمجتمع والبيئة.

الحواشي:

(1) مختار الصحاح، الرازي (هـ ن د ز)، (هـ ن د س).

(2) المعجم الوسيط: مادة هندس.

(3) مدخل إلى علم الوراثة، عبدالله الغامدي وآخرون، ص 267.

(4) الهندسة الوراثية، إياد إبراهيم، ص 33.

(5) نفس المرجع السابق

(6)هذا الاختصار تشير الى الحامض النووي الموجود على الكروموسومات الموجودة داخل النواه ويعرف بالحامض الريبوزي اللأكسجيني، ويسمى الحامض النووي (Deoxyribonueleie Acid.)انظر في ذلك مرجع: عصام أحمد البهيج، الأحكام المتعلقة بالهرمونات في ضوء الاجتهادات الفقهية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2010ص 32

(7)عادل محمد المصري، الو ارثة وهندسة الجينات، مكتبة أوزيريس، القاهرة 2008ص 20

(8)الموسوعة العلمية الميسرة ص ٤٤٦ ، بيروت : أكاديميا انترناشيونال، ٢٠٠٦ م.

(9)الأطعمة المعدلة وراثيا مقال منشور بمجلة الجيش اللبناني للدكتور حسين حمود ، العدد 373 نشر عام 2016م ص98

(10)مقال بموقع جامعة القاسم الخضراء العراقية كلية التقانة قسم الهندسة الوراثية http://www.uoqasim.edu.iq/inside/genetic_engineering.aspx

(11) اضرار الاغذية https://www.webteb.com/articles

(12)الموافقات للشاطبي58/1

(13) الاستنساخ البشري وأحكامه الطبية والعملية في الشريعة الإسلامية للدكتور عبدالفتاح إدريس ص 165، ط/1، مكتبة الصفا عام 2000م

(14) صرح بذلك في مجلة هدي الإسلام التي تصدرها وزارة الأوقاف بالأردن في العدد الرابع ص 45، مجلد 41، سنة 1418هـ

(15) سورة النحل آية (11).

(16) سورة الحج آية :(36).

(17) سورة لقمان آية (20).

(18)الفروق للقرافي 152 .

(19) الذخيرة للقرافي 167/1.

(20)الاستنساخ بين العلم والفلسفة والدين للدكتور حسام شحاتة ص 113

(21) نفس المرجع السابق

(22)جريدة الشعب ، مصر. عدد 1146، بتاريخ الجمعة ذو الحجة 1417هـ ص 2 وقد نص علي نفس المعني د/محمد علي المرصفي ، حيث قال يجب وقف الأبحاث في مجال العبث بالجينات وذلك بسبب تعارضها مع الشريعة الإسلامية لأن ضررها أكبر من نفعها . مجلة الشريعة ، الاردن العدد 379لعام 1997م

(23) سورة الأنعام من آية (165).

(24) سورة الأعراف من آية (129).

(25) سورة النمل من آية (62).

(26) سنن ابن ماجه ت الأرناؤوط ،أبواب الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، 2341/432/3. وقال في تخريجه ذكر ابن عبد البر أن الحديث رواه أيضا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، وقال: إسناده غير صحيح، وأما معنى هذا الحديث فصحيح في الأصول.

(27) البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث لمحمد عبد القادر الفقي ص 166 وما بعده

(28) رؤية إسلامية لعلم الهندسة الوراثية والاستنساخ البشري د/ عارف علي عارف ص108، مجلة إسلامية المعرفة العدد 13 لسنة 1998م

(29) الأمن الغذائي للوطن العربي د/محمد السيد عبد السلام ص 190، سلسة عالم المعرفة لسنة 1998م

(30)مجلس المجمع الفقهي الإسلامي، لرابطة العالم الإسلامي، في دورته الخامسة عشرة المنعقدة في مكة المكرمة، التي بدأت يوم السبت 11 رجب 1419هـ الموافق 31 أكتوبر 1998م